

نهج السعادة

[109] سواه، وهو لمن سواه تطوع. فإنه يقول: (ومن تطوع (148) خيرا فإن ا شاكراً عليم) [153 - البقرة] فوفر ما تقربت به إلى ا وكرمه، وأد فرائضه إلى ا كاملاً غير مثلوب ولا منقوص (149) بالغاً ذلك من بدنك ما بلغ، فإذا قمت في صلاتك بالناس فلا تطولن ولا تكونن منفراً ولا مضيعاً، فإن في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول ا صلى ا عليه وآله، حين وجهني إلى اليمن: كيف أصلي بهم [ط]؟ فقال: (صلى بهم كصلاة أضعفهم، وكن بالمؤمنين رحيماً). وبعد هذا (150) فلا تطولن احتجابك عن رعيتك،

(148) _____ أي من أتى وعمل بخير فإنه لا يضيع عند

ا، لانه تعالى عالم بعمله فيجزيه به ويشكره ويقدره على عمله. يقال: (تطوع بالشيء): تبرع به. وتطوع بالشيء وللشيء: تكلف استطاعته. وتطوع الشيء: حاوله. (149) (أي بلا عيب ولا نقص، أي لا تكون فاقدة الشرائط والاجزاء. و (بالغاً) حال بعد حال أي وان بلغ من اتعاب بدنك واشغال وقتك مبلغاً عظيماً. (150) وفي نهج البلاغة: (وأما بعد فلا تطولن) الخ. وفي الدعائم: (ولا تطل الاحتجاب، فان ذلك باب من سوء الظن بك، وداعية إلى فساد الامور عليك، والناس بشر لا يعرفون ما غاب عنهم). _____